

الفائق في غريب الحديث

القَحْرُ : الهَرَمُ والمهزول الانتقاء استخراج الذِّقَى وهو مُخَّ العظم . والانتقال : بمعنى التَّنَاقُل كالاقتسام بمعنى التقاسم : وَصَفَتْهُ بَقْلَةً الخير وبعده مع القِلَّة وشَبَّهَتْهُ باللحم الغث الذي صَفِرَتْ عظامُهُ عن الذِّقَى أو لزهاد الناس فيه لا يتناقلونه إلى بُيوتهم ثم هو على ذلك موضوع في مُرَرٍ تَقَى صعب وفي مكانٍ لا يُصل إليه إلا بِشَقٍّ مَرَرٍ تَفْسِيرُ العُجْر والبُجْر في حد تريد لا أخُوضُ في ذكره لآتي إن خضتُ فيه خفتُ أن أفصحه وأن أنادي على مثاليه . العَشَنَق والعَشَنَقَط : أَخَوَان وهما الطويل . وقيل السيء الخُلُق فإن أرادت سوء الخُلُق فما بعده بيانٌ له وهو أنه إن نَطَقَتْ طَلَقَهَا وإن سكَّتَتْ عَلَقَهَا أي تركها لا أيِّمًا ولا ذاتَ بعل وهذا من الشَّكَاة البليغة وإن أرادت الطول فلأنه في الغالب دليلُ السَّفه وما ذكرته فعلُ السفهاء ومَنْ لا تماسكُ عنده وفي لامِ التَّعْرِيف إشعار بأنه هُوَ في كونه عَشَنَقًا . ليل ترهامة طَلَق فشبهته به في خُلُوقِهِ من الأذى والمكروه وقولُها : ولا مخافة ولا سامة ; تعني ليس فيه شرٌّ يُخاف ولا خُلُقٌ يُوجب أن تُملَّصَ صحبته . لَفَّ قَمَش صفوفَ الطعام وخَلَطَ يقال لَفَّ الكتيبةَ بالأخرى ; إذا خلط بينهما ومنه اللَّفِيف من الناس . والاشْتِفَاف ; نحو التَّشَاف ; وهو شرب الشُّفْفة وألَّا يُسئر والبَث : أَشَدُّ الحُزن الذي تُبَاثُّه الناس وأرادت به المَرَض الشديد ; ذَمَّتْهُ بِأَلْذَمِّهِم والشَّوْرهُ وَقِلَّةُ الشفقة عليها وأنه إذا رآها على علة لم يُدْخِل يَدَهُ في ثوبها ليجسها متعرفا لما بها ; كما هو عادة الناس من الأبعد فضلا عن الأزواج العيياء ; فعلاء ; من العَيَّ وهو من الإبل والناس : الذي عَيَّ بالضَّرَاب